# خطبة جمعة )تكريم الله سبحانه للإنسان( 9-6-2441 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

---

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل الا له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا رسول الله صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:16

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:33

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى - 00:00:51

واتقوا الله حق حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. عباد الله لقد خلق الله الانسان في احسن تقويم قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وكرم الله تعالى - 00:01:09

بني ادم وحملهم ورزقهم وفظلهم على كثير من مخلوقاته ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فظل الله سبحانه وتعالى ادم - 00:01:27

فخلقه بيده وعلمه اسماع كل شيء ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال وعلم ادم الاسماء كلها وقال الله للملائكة - 00:01:48

فاذا سويت ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وثبت في الحديث الصحيح ان الناس يوم القيامة يأتون الى ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه - 00:02:09

واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربك فالله تعالى خلق ادم وفظله وقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فسألت الملائكة ربها عن الحكمة قال الله اني - 00:02:28

جاعل في الارض خليفة يعني يخلفون بعضهم بعضا فسألت الملائكة ربها عن الحكمة وعن لا من شأن الخليفة ان يسفكوا الدماء وان يفسدوا في الارض فقال الله عز وجل انه يعلم ما لا يعلمون - 00:02:47

قال الله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:03:06

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسمائه ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبعهم باسمائهم قال الم اقل لكم - 00:03:21

قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما تكتمون وامر الله تعالى الملائكة ان يسجدوا لادم فسجد الملائكة كلهم اجمعون. امتثالا لامر الله عز وجل واكراما لادم الا ابليس. فانه - 00:03:43

وامتنع عن السجود تكبرا وحسدا قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين

وفي الاية الاخرى فقال الله تعالى لابليس ما لك الا تكون مع الساجدين - 00:04:04
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفي الاية الاخرى قال الله تعالى عن ابليس انه قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنود - 00:04:24
وفي الاية الاخرى قال الله تعالى وقلنا للملائكة اسجدوا لادم فساد الا ابليس قال ااسجد لمن خلقت طينا وفي الاية الاخرى يقول الله تعالى واذ قلنا للملائكة تسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:04:39
فامتنع ابليس عن السجود فطرده الله ولعنه واخرجه من الجنة. قال الله تعالى فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين وقال تعالى وايضا في الاية الاخرى قال اخرج منها مذؤوبا مدحورا. وقال الله تعالى في الاية الاخرى قال فاخرج - 00:04:59
فانك من الصاغرين وان عليك اللعنة الى يوم الدين فاخرجه الله تعالى من الجنة واحبطه ولعنه وطرده فعند ذلك سأل ابليس ربه ان ينظره الى يوم القيامة فاجاب الله سؤاله ابتلاء وامتحانا - 00:05:23
قال ربي فانظرني الى يوم يبعثون. قال الله فانك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم فقال ابليس قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين اخبر الله عنه انه قال - 00:05:43
قال الله عن ابليس انه قال لربه قال هذا الذي كرمت علي يعني ادم قال هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ان ذريته الا قليلا وقال الله تعالى في الاية الاخرى - 00:05:59
عن ابليس انه قال ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله تعالى في الاية الاخرى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - 00:06:15
وقال الله تعالى لابليس انه قال فاخرج منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال الله علا عنه في الاية انه يقال رب بما اويتني لازين لهم ولاغوينهم اجمعين. الا - 00:06:30
منهم المخلصين. قال الله تعالى عنهم قال هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سوت ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم - 00:06:48
وقال الله تعالى في الاية الاخرى قال اخرج منها مدعوما مدحورا لمن تبعك منهم لان جهنم منكم اجمعين واما ادم عليه الصلاة والسلام فان الله تعالى اسكنه وزوجه الجنة وقال لهما كلا منها راضا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة منعهما من شجرة معينة - 00:07:06
ابتلاعا وامتحانا فقال الله تعالى فكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. والله تعالى نهاهما عن اكل شجرة معينة ابتلاء وابتعانا امتحان وحذرهما من ابليس واتباعه - 00:07:31
وقال الله تعالى في الاية الاخرى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك - 00:07:51
لا تظمأ فيها ولا تضحى فاسكن الله ادم حب الجنة وصارا يأكلان من كل الثمار. ولكن ابليس سول لهما ووسوس لهما وزين فلهما على اكل من الشجرة التي نهاهم الله عنهما. وقال ان هذه الشجرة هي شجرة الخلد. اذا اكلتم منها فانكما تخلدان - 00:08:11
قال الله سبحانه وتعالى عن ابليس انه قال لهما قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وفي الاية الاخرى يقول الله تعالى ويا عاد مسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - 00:08:33
اسوس لهما الشيطان ليبدلهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او من الخالدين وقاسمهما اني لك ما من الناصحين حلف لهما واقسم لهما فاغتر الابوان فاكلا من الشجرة - 00:08:55
وقاسمهما اني لكما من الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوعاتهما وطفقا يخصفان عليهما ما من ورق الجنة فلما اكل من الشجرة سقطت الثياب التي عليهما وانكشفت عوراتهما. ودل على ذلك على ان المعصية - 00:09:15

لها تأثير تأثير في اللباس الظاهر فهذه المعصية لما عصي الله سقط ما عليهما من الثياب وبنت له ما عورتهما فخجلا واستحللا وجعلا يأخذان من ورق ويضعان على سوءاتهما. فلما ذاقا الشجرة بنت لهما سوءاتهما وطفقا يقصدان عليهما من وراك الجنة. ونادى - 00:09:35

ربهما على منهكما عن تلك الشجرة. واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. فاهبط الله تعالى الجميع ادم هو وابليس وهو بطوء الارض قال الله تعالى اهبطوا بها جميعا. بعضكم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي - 00:10:01

فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. فمن اتبع هدى الله وهداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بايانتا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فاهبطهم الله - 00:10:21

الى الارظ ولكن الله سبحانه وتعالى من على ادم بالتوبة وتلقى من ربه كلمات فتاب الله عليه وهذه الكلمات التي تلقاها قال الله تعالى عن ادم قال فازل لهم الشيطان عنها فاخرجهما - 00:10:41

ومما كان فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وهذه الكلمات بينها الله تعالى في الاية الاخرى ان انها انهما قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن - 00:10:59

من الخاسرين فتاب الله تعالى على على الابوين تاب الله على الابوين من الله عليهما بالتوبة فتاب الى الله عز وجل. وقال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. يا بني - 00:11:24

ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزل عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون فالله سبحانه وتعالى من على الابوين من عليهما بالتوبة فتابا فتاب الله عليهما واما ابليس فانه استمر - 00:11:45

على كفره وكبره وعناده وانظره الله سبحانه وتعالى وجعله منظرا الى يوم القيامة ابتلاء وامتحانا واخرج الابوين من الجنة بسبب تزوير الشيطان دع لهما واخراجهما من الجنة. والله تعالى بين لعباده وبين للابوين - 00:12:12

عداوة الشيطان للانسان. قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وفي يوم القيامة يخطب الشيطان خطبة يتبرع فيها من اتباعه. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد - 00:12:34

حقي ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموا لي ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما ما واعنتم بمصرخي اني كفرت بما عشرتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم. فاتقوا الله عباد الله واعتبروا بما قص - 00:12:54

الله علينا في القرآن الكريم اعتبروا بما وعدكم الله به سبحانه وتعالى. واعلموا ان الشيطان عدو لنا عدو لادم وانه الذي اخرجنا من الجنة والله من على الابوين بالتوبة وابليس انظره الله الى يوم القيامة ولا يزال - 00:13:14

يسول لبني ادم قال الله تعالى لمثقال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا واستفزز من من قطع ثمن بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعذهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:13:34

وكفى بربك وكيلا وقال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عنه من ربه. افتتخذونه وذريته واولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. فاتقوا الله عباد الله واتعظوا بما وعظكم بما وعظكم الله به. واحذروا تصوير الشيطان - 00:13:57

وتسوي له المعاصي والزموا طاعة الله عز وجل واستقيموا على طاعة الله واتبعوا واعملوا بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واحذروا غرور الشيطان وفتنته فانه لنا عدو مبين - 00:14:22

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فاستغفروه وتوبوا اليه. يغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور الحمد لله

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضاه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبينا - 00:14:42
محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله من خلقه صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتاب الله واعملوا بما فيه فان فيه الشفاء والهدى والنور. ان قصة ادم - 00:15:03
وحواء وابليس وما جرى لهما فيها العبرة والعظة فان كلا من ابليس وادم وحوا عصي الله لكن ادم وحواء تاب الى الله عز وجل فتاب الله عليهما. واما ابليس فانه استمر على كفره واستكباره وعناده. وفي - 00:15:24
في هذه القصة تكليم الله تعالى لادم وان الله تعالى خلقه بيده وفظله على كثير من المخلوقات او نفخ الله فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء. وفي هذه القصة - 00:15:46
ان من تاب تاب الله عليه وان الله تعالى يقبل توبة التائب ما لم تصل الروح الى الحلقوم. ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وفيها من الفوائد ان ابليس ابائه بالاباع والاستكبار وان كان مصدقا ولم يكن جاحدا لكن ايباعه - 00:16:01
استكبار والكفر انواع اي قد يكون الكفر بالجحود ويكون الكفر بالاباء ويكون الكفر بظن السوء ويكون كفر بالاعتقاد ويكون الكفر بالشك ويكون الكفر بالقول ويكون القول بالفعل. فالواجب على المسلم ان يحذر - 00:16:22
ان يحذر من معاصي الله عز وجل ومن الكبائر ومن الكفر والشرك بانواعه قليله وكثيره. فهذه القصة في العظة وفيها العبرة وفيها ان ابليس لا يزال يسول لبني ادم الى اخر الدهر - 00:16:39
وان الشيطان يتدرج في الانسان يأمره اولا بالكفر فين عجز امره بالبدع فان عجز امره بالكبائر فان العزيز امره امره بالصغائر. فالعجز امره بترك الافظل حتى ينشغل بالمفضول وهكذا فان فان عجز امره بالاكثار من المباحات حتى يتدرج به شيئا فشيئا - 00:16:57
ينقلهم الى المفضول من من المفصول فان عجز اه من يترقى به شيئا بعد شيء حتى يوصله الى فان عجز فانه لا يزال يضعفه حتى يوصله للاكثار من المباحات وترك الفضائل والمفضولات. فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم - 00:17:22
محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان هذه قصة ادم التي ذكرها الله تعالى فيما وظع في كتابه فيها العظة وفيها العبرة. فان كلا من وادم حبا عصى الى الله لكن الله من على الابوين بالتوبة فتاب عليهما. واما ابليس فخذله الله فاستمر على كفره وعناده - 00:17:46
فاتقوا الله عباد الله وتدبروا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اقرؤوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما احاكمهما في كل شيء من شؤونكم حتى تكونوا اعزاء في الدنيا وسعداء في الاخرة. وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:18:07
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار والزموا جماعة المسلمين الزموا جماعة المسلمين في قاداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم واوطانهم. فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ عنه في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:27
فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة سلام. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك - 00:18:47
محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم - 00:19:07
الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:19:27
واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلح ولاة امرنا. اللهم اصلح ولاة امرنا. اللهم اصلح ولاة

امرنا. اللهم ارزقهم الاطالة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسوا يا رب العالمين. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم على المسلمين خيارهم. اللهم - 00:19:48

المسلمين خيارهم وابعد عنهم شرارهم في مشارق الارض ومغاربها انك على كل شيء قدير. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيها لمعصيتك ويمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء. اللهم اعذنا من الفتن اللهم اعذنا من الفتن. اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا - 00:20:08

والوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء الذي نزل. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم ارفع عنا هذا الوباء. اللهم انا خلق من خلقك بك فلا تعذبنا. اللهم ارفع عنا هذا البلاء. اللهم اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عن العذاب انا مؤمنون. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. اللهم ادفع - 00:20:28

ان الغلا والوباء والربا والزنا والزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان - 00:20:48

اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزيغ والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه المعاد. اللهم من ارادنا الاسلام والمسلمين باسمه فاشغله بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشره بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. اللهم - 00:21:07

وجد كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في لحده. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدوين عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم ادر عليه دائرة - 00:21:27

اللهم ادم عليه دائرة السوء اللهم ادر عليه دائرة السوء وانزل عليه بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون كنن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا - 00:21:37

الا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزغ قلوبنا زد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا واسرافنا في - 00:21:57

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا - 00:22:17

كن لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - 00:22:31